

محاضرات مقياس : تاريخ أوروبا الحديث -السنة الأولى

ماستر تاريخ الجزائر الحديث

أ.د/ عمر بوضربة

عنوان الماستر: تاريخ الجزائر الحديث 1830-1519

السداسي: الأول

اسم الوحدة: وحدة تعليمية استكشافية

اسم المادة: تاريخ أوروبا الحديث

الرصيد: 1

المعامل: 1

أهداف التعليم: (تذكر ما يفترض على الطالب اكتسابه من مؤهلات بعد نجاحه في هذه المادة، في ثلاثة أسطر على الأكثر)
تساعد الطالب على أخذ فكرة عن التحولات التي عرفت أوروبا في القرن الخامس عشر ومختلف التطورات التي طرأت في الفترة الحديثة، والتي أدت إلى ظهور الفكر الاستعماري.

المعارف المسبقة المطلوبة : (وصف تفصيلي للمعرف المطلوبة والتي تمكن الطالب من مواصلة هذا التعليم، سطرين على الأكثر).
أن يكون الطالب ملما بأوضاع أوروبا في الفترة الحديثة، وبما حصل فيها من تطورات، ومحاولة ربط ذلك ومقارنته بأوضاع العالم الإسلامي.

محتوى المادة: (إجبارية تحديد المحتوى المفصل لكل مادة مع الإشارة إلى العمل الشخصي للطالب)

الانتقال من العصور الوسطى إلى العصور الحديثة

النهضة الأوروبية

الكشوف الجغرافية وبداية حركة الاستعمار المبكرة

الحروب الدينية في أوروبا

الحركة الثقافية والفكرية في أوروبا

الحروب الأوروبية

أنظمة الحكم في أوروبا

عصر التنوير

الثورة الصناعية وبداية التوسع الاستعماري الحديث

طريقة التقييم: مراقبة مستمرة، امتحان.... إلخ (يُترك الترجيح للسلطة التقديرية لفريق التكوين)

المراجع:

- علي بن المنتصر المكتفي، التاريخ الأوربي الحديث من عصر النهضة إلى الحرب العالمية الأولى
- فيشر، تاريخ أوربا في العصر الحديث
- عبد الحميد البطريق، التاريخ الأوربي من النهضة إلى حروب نابليونية
- عبد العزيز نوار ومحمود جمال، التاريخ الأوربي الحديث من عصر النهضة إلى نهاية الحرب العالمية الثانية.
- أشرف صالح محمد سيد، أصول التاريخ الأوربي الحديث.
- شوقي الجمل وعبد الله إبراهيم، تاريخ أوربا من النهضة حتى الحرب الباردة.
- زينب عصمت راشد، تاريخ أوربا الحديث

المحاضرة الأولى:

الانتقال من العصور الوسطى إلى العصور الحديثة

شكل انهيار الإمبراطورية الرومانية الغربية في ق 5م بفعل غارات البرابرة أو القبائل الجرمانية الشمالية بداية دخول أوروبا مرحلة العصور الوسطى ،فما هي أهم خصائص المجتمعات الأوروبية في العصر الوسيط ؟

- الخصائص الأساسية للمجتمعات الأوروبية خلال العصور الوسطى:

- انهيار الإمبراطورية الرومانية الغربية وما انجر عنه من حالة فوضى واضطراب دفعت ببعض ملوك أوروبا إلى محاولة إيجاد وحدة سياسية أوروبية بديلة كتلك التي قام بها الإمبراطور جستنيان وشارلمان.

- وجود إمبراطورية خضعت لسيطرتها أوروبا قاطبة وهي الإمبراطورية الرومانية المقدسة والتي سيطرت فيها فكرة المركزية العالمية في حين كانت الفكرة القومية أبعد ما تكون عن الفكر الأوروبي.

- الصراع المير بين الإمبراطورية والكنسية ،ولم ينته هذا الصراع إلا بضعف سلطة البابوية والإمبراطورية معا ، فكان هذا مؤشرا على بداية العصر الحديث في أوروبا.

- سيطرة رجال الدين على عقول الناس،إضافة إلى دورهم الكبير في توجيه الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية،فكانت الرهبة المحرك الأساسي لجميع مناحي الحياة ،ولكن في أواخر العصور الوسطى بدأت التغيرات تطرأ على العقل الأوروبي نتيجة لظهور روح النقد والبحث العلمي وامتدادهما ليشملا النواحي الدينية مثل نقد كتاب العهد القديم والعهد الجديد مثلما فعل مارتن لوتر مؤسس البروتستانتية سنة 1552.

- توجيه الجانب الحربي باتجاه العالم الإسلامي في إطار ما عرف بالحروب الصليبية "المقدسة" التي استمرت ما يزيد عن القرنين من الزمن، والتي شاركت فيها مختلف شرائح المجتمع الأوروبي إما إظهارا للشجاعة أو للتدين الصادق "من أجل استرجاع بيت المقدس"، وهي الحروب التي انعكست آثارها الإيجابية على أوروبا بفعل الاحتكاك بالعالم العربي الإسلامي.

- عُد الإقطاع من المقومات الأساسية للمجتمع الأوروبي في العصر الوسيط، وكان نظاما اقتصاديا استغلاليا ذو أبعاد سياسية اجتماعية ساهم في ركود أوروبا وبقيائها رهينة التخلف والانحطاط لقرون من الزمن، ولن تزول سلطة الإقطاع إلا بعد ظهور البورجوازية اثر تراكم رؤوس أموال من جراء حركة الكشف الجغرافية والتجارة الشرقية، وتشكل المدن وظهور ملوك أفوياء دعموا سلطاتهم المركزية فاستخدموا الجيوش النظامية لمواجهة جيوش الإقطاع وتحالف الملوك مع البورجوازية فكان ذلك سببا في تقويض أسس النظام الإقطاعي.

- الانتقال من العصور الوسطى إلى العصر الحديث:

حدث الانتقال من نمط العصور الوسطى إلى العصر الحديث بشكل تدريجي، فمن السذاجة بمكان محاولة تحديد فاصل زمني لفترتي العصر الوسيط والحديث بشكل قطعي ونهائي وشامل، فقد تركت العصور الوسطى أثرا كبيرا في مجال الاجتماع والاقتصاد والسياسة كان من الصعب التخلص منه، فمثلا في إنجلترا بقيت نظم العصر الوسيط سائدة إلى فترة متأخرة لتبدأ في الزوال وتترك المجال للنموذج الديمقراطي، إلا أن كثيرا من مظاهر التباين بين العصرين ظلت واضحة، وتتمثل أهم مميزات الفترة الحديثة في:

- مميزات العصر الحديث في أوروبا:

- ميلاد بيئة جديدة ورحبة دعمت حرية التعبير والبحث العلمي خلافا للعصور الوسطى حيث عدت هذه الأمور هرطقة وخروجاً عن تعاليم المسيح.

- بانتشار أساليب المعرفة الحديثة ظهرت حركة الإصلاح الديني التي حققت في كتب العهدين القديم والجديد وأصلحت أحوال الكنيسة بالعودة إلى التعاليم البسيطة التي جاء بها السيد المسيح.

- ظهور الروح الفردية من خلال ما عرف بالتيار الإنساني والذي دعا إلى تقديس حرية الرد في التفكير والإبداع وعدم تقيد الفرد بما لا يستسيغه فحرر الفرد الأوروبي من قيود الكنيسة وأبدع وغامر وأثبت ذاته.(من خلال الإبداع الفني- والبحث العلمي -والكشف الجغرافي- والإصلاح الديني...).

- ظهور المدن الحديثة بدء من أوائل ق 11 م نتيجة لنمو التجارة والحرف ونشوء رأسمالية تجارية ،وقد اعتبرت هذه المدن بمثابة الحاضنة لرواد النهضة من مبدعين وفنانين ومفكرين ووفرت لهم شروط ومقومات الإبداع،وقد برزت في هذا المجال إيطاليا بالخصوص التي عدت مهداً للنهضة الأوروبية الحديثة.

- ظهور الدول القومية الحديثة الأوروبية على أساس قومي خاصة في ق 16م.

- أسهمت حركة الكشف الجغرافية في توسيع المعارف الجغرافية واكتشاف العالم الجديد وطرق تجارية جديدة نحو الهند وأدت كذلك إلى تراكم رؤوس أموال ساهمت في تطور أوروبا وخروجها من سيطرة الإقطاع.

- فتح القسطنطينية من طرف محمد الفاتح سنة 1453م وبروز الخلافة العثمانية التي توسعت في أوروبا وآسيا وإفريقيا وفتح ذلك فصلاً جديداً من المواجهة بين الشرق الإسلامي والغرب المسيحي،فقد حاول العثمانيون التصدي للتحركات

المسيحية خاصة الاسبانية والبرتغالية في البداية ثم مع القوى الأوروبية الأخرى (روسيا القيصرية والإمبراطورية النمساوية المجرية).

محاضرات مقياس : تاريخ أوربا الحديث -السنة الأولى ماستر تاريخ الجزائر الحديث أ.د/ عمر بوضربة

- المحاضرة الثانية: النهضة الأوروبية الحديثة

- مفهوم النهضة الأوروبية الحديثة:

- ظهر مصطلح النهضة الأوروبية الحديثة في الاستعمال الأدبي والفكري الأوربي في حدود عام 1830 "Renaissance" وبالتالي فهو تعبير حديث.

فالنهضة الأوروبية في مفهومها التاريخي تعني حركة التجديد والبعث والإحياء للحضارة الكلاسيكية (اليونانية واللاتينية الرومانية)، فهي لكلمة تحمل مدلولات واسعة تتضمن التغيرات التي طرأت على المجتمع الأوربي في نظمه الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والقانونية والفكرية والثقافية والفنية، وهي التغيرات التي أوجدت ظروفًا تاريخية وحضارية مختلفة عن أوضاع القرون الوسطى، ومن هنا ظهر عصر جديد متميز عن عصر الإقطاع الأوربي، فالنهضة الأوروبية هذه هيأت أوضاع العصور الوسطى الأوروبية لتصبح بالتدريج حضارة العصر الحديث الأوربي.

- كما عرّفها البعض بأنها حركة إحياء للأدب والفن، لكن هذا التعريف ليس شاملاً لأن النهضة شملت كل حياة المجتمع الأوروبي، تلك الحياة الجديدة التي أصبح مغايرة لطابع الحياة في العصور الوسطى، فالنهضة طابعها علماني انبعث من المدن الأوروبية (والإيطالية تحديداً) لذا قيل: "إن النهضة الأوروبية ما هي في الواقع إلا حركة المدن".

- عوامل ظهور النهضة الأوروبية الحديثة:

- ظهور المدن الأوروبية الحديثة (1050-1200م) خاصة في إيطاليا والتي احتضنت أولى مظاهر النهضة أ. ح .

- الحروب الصليبية (1096-1298م) والتي مكنت الغرب المسيحي الأوروبي من الاطلاع على مظاهر التقدم الحضاري في المشرق الإسلامي والتأثر بها.

- تأثير الحضارة العربية الإسلامية في الأوروبيين خاصة من خلال تواصلهم معها في المشرق (الحروب الصليبية) وفي صقلية وفي الأندلس وبفضل نقل وترجمة العرب المسلمين للتراث الإغريقي واللاتيني وإنقاذه.

- ظهور الطباعة وتطورها مما ساهم في انتشار الثقافة وحركة الأفكار.

- تراجع نفوذ الإقطاع مما سمح بتحرر أفراد المجتمع وانعكس ذلك في إبداعهم في مختلف مناحي الحياة.

- ظهور من مجموعة من المصلحين والمبدعين الرواد.
- هجرة علماء القسطنطينية إلى بلدان غرب أوربا بعد فتحها سنة 1453م.

- عوامل ظهور النهضة في إيطاليا :

- الاستقرار السياسي خاصة في ق 15م.
- النمو الاقتصادي في المدن الإيطالية منذ ق 11م (جنوة-البندقية-بيزا-فلورنسا...).
- خفة وطأة الإقطاع على الفرد الإيطالي.
- الإرث الحضاري اللاتيني الثري (إيطاليا مركز الحضارة الرومانية لقرون).
- إيطاليا مركزا للبابوية مما أكسبهم شعورا بالسيطرة الدينية وربحا ماليا ووظائف دينية استفاد منها الإيطاليون.
- التنافس بين المدن الإيطالية وأسرها الحاكمة في استقطاب المبدعين والفنانين ورواد النهضة.
- وفرة النصوص التراثية الإغريقية واللاتينية في الأديرة والكنائس والكاتدرائيات.
- وجود أكبر المطابع والطابعين مثل مطبعة "الدومانوتزيو" في البندقية.
- موقع إيطاليا القريب من مصادر الحضارة الغربية (الإغريقية واللاتينية) والعربية الإسلامية (صقلية والمشرق ع).

- ظهورها:

- ظهرت مظاهر النهضة الأوروبية الحديثة بشكل تدريجي، وبدأت بحركة إحياء التراث القديم اليوناني الوثني والروماني اللاتيني بشقيه الوثني والمسيحي، ثم توسّع مفهومها ونمى وتقدم حتى أصبحت تعني تمتع الإنسان بالحياة، ثم اتجهت نحو الوثنية والعلمانية ثم اتخذت فيما بعد بعدا علميا عقليا اتحدت فيها مجموعة العناصر والمفاهيم القديمة بالعناصر والمفاهيم الحديثة التي نتجت عن ممارسة الفرد الأوروبي لحريته في الفكر والعمل والبحث والتعبير.

- بدأت أولى إرهاصات النهضة.أ.ح في القرنين 11 و12 م، وأصبحت مظاهر النهضة أكثر وضوحا في القرنين 15 و16 م، خاصة بعد ظهور

حركة الإصلاح الديني الكبرى، والتي امتدت إلى 17، ولم تبدأ النهضة في كل جهات أوروبا الغربية في وقت واحد بل ظهرت بشكل متفاوت وبالتدريج.

- مظاهرها:

تجلّت مظاهر النهضة.أ.ح في عدة مظاهر ومجالات ومنها إجمالا:

- انتشار روح النقد والبحث العلمي وتقديس حرية الفرد في إطار ما عرف بالتيار الإنساني.

- انتشار روح المغامرة وحب الاكتشاف والثقة بالنفس وتفنيد التفكير الخرافي.

- الإبداع في مختلف المجالات: *الفنون: مثل الرسم والنحت (أعمال : ليوناردو دافنشي وميكائيل أنجلو...) * في مجال المخطوطات: جمع وترجمة وتحقيق المخطوطات الإغريقية واللاتينية * الاهتمام بالدراسات الإنسانية وبالأدب واللغات القومية الحديثة التي كانت لهجات مهمشة فيما سبق.

- تنوع مظاهر النهضة من بلد أوروبي إلى آخر حتى وإن كان جوهرها متشابه فمثلا في إيطاليا اشتهرت النهضة بطابعها الوثني الإباحي وتجلت في الفنون الجميلة وفي الدراسات الإنسانية، أما في ألمانيا فقد اتسمت بطابعها الإصلاحى الدينى وتطور فلسفة اللاهوت (من خلال مارتن لوتر وطلبتة وبروز المذهب البروتستانتى، وفي فرنسا اتخذت النهضة طابعا أدبيا وقانونيا وفي إنجلترا اشتهرت بالإنتاج المسرحي الملحمي (شكسبير وميلتون..) وبالبحت العلمى وبلورة منهجه-المنهج التجريبي- من خلال جهود الأخوين بيكون.